(جريدة الصبح) لقد كنا قرظنا هذه الجريدة الغراء بعد ورود عددها الاول الينا وضاق يومئذ عدد المنار عن نشر التقريظ والجريدة سياسية أدبية تجارية أسبوعية اصحابها من أدباء وطننا السوري وهم خليل افندي ملوك وشكري افندي الخوري ومحررها الاول الكاتب الاديب خليل افندي شاول وقد قرأنا في العدد السادس منها مقالة مفيدة في (السوري وتباين اخلاقه) بحث فيها كاتبها بحثاً فلسفياً وحث فيها أصحاب الجرائد على جمع الكلمة وأهل الوطن على تربية البنات وهذا من أفضل مايكتب في الجرائد فنتمني للصبح ان يزيد ضياء ولضيائه ان يزيدا انتشارا

الاخبار التاريخية

الدعوة الى الدين

كثر حديث الناس في هذه المدة الاخيرة بدعوة المرسلين الانجليين من الانكليز وغيرهم الى دياناتهم واستفاض الخبر في مصر بانهم يخدعون الناس بايهامهم انهم يعطون مبلغاً معيناً من المال لمن يعتنق مذهبهم وانهم استعملوا الخشونة في كيفية الدعوة ولكن رئيس الجمعية التي نسب اليها هذا كذب خبر اعطاء النقود وقال انه غير صحيح ونشر ذلك في جريدة المؤيد وصرح به الدعاة في مجتمعهم الذى عقدوه في المدرسة الانجليزية ليلة الاثنين الماضية وقد تكلمت الجرائد المسيحية في هذه المسئلة ونددت بالمرسلين الانكليز وقد نقلت جريدة المؤيد مقالة في ذلك عن جريدة الرأي العام واننا ننقل ما كتبته جريدة الفلاح في ذلك لئلا ننسب الى التحامل والتعصب اذا تكلمنا من نفسنا قالت الجريدة مانصه بحروفه

شيء جديد

حضر الينا بعض المعتبرين من الاسلام الكرام وافادنا بانه بينما كان مارا بشارع محمد علي شاهد بعض المرسلين البروتستانت واقفين امام

المدرسة الانكليزية الكائنة في تلك الجهة يحثون المسلمين على اعتناق الدين المسيحي على شكل خارج عن دائرة الادب اذ انهم كانوا يطعنون على الدين الاسلامي ويغررون الناس باعطاء الاموال اذ ارتدوا الى الدين المسيحي ويا ليتهم يقفون عند هذا الحد بل انهم كانوا يجذبون الناس الى داخل المدرسة كي يقنعون بصحة دعواهم حتى انه ترتب على ذلك اجتماع خلق كثير امام المدرسة وعلت الغوغاء وكثرت الرعاع وتنوعت الاقوال بما استفز بعض صغار الوقوف الى الرمي بالحجارة والسب واللعن وخصام استوجب مداخلة البوليس الى غير ذلك مما لا يليق وقد التمس منا هذا البعض التنبيه الى ذلك واستلفات نظر الحكومة الى منع مثل هذه الافعال حذراً من ان يتولد من ورائها مالا يستحسن والبلاد في حاجة الى الراحة والسكينة لا الى الفتن والثورات

ثم بلغنا بعد ذلك انه على اثر مداخلة البوليس طار الخبر الى الحكومة وان حضرة مستشار الداخلية بحث في هذه المسألة ونبه على اولئك المرسلين ان لا يتجاوزوا حدود الارشاد بالمعروف

هذا ما بلغنا وكيفما كان الحال فنحن نعلم ان الدين المسيحي يوجب علينا احترام كافة الاديان والارشاد بالمعروف فضلا عن اننا في بلاد تحكمها الامة الاسلامية تحت ظل الشريعة الاسلامية والسواد الاعظم فيها من المسلمين والسيد المسيح في الانجيل الجليل اوجب علينا بل حتم علينا الطاعة لكل حاكم والخضوع لكل سلطة فانه قال عليه السلام (اخضعوا للسلاطين فان كل سلطة من الله) بل انه عليه السلام امتثل لشريعة حكام زمانه ودفع الجزية لهم الخ مما لو اردنا استيفاء البحث عنه لطال بنا المطال

ومع ذلك الانجيل الجليل يثبت لنا ان السيد المسيح عليه السلام كان يرشد الى الدين بالكلام المعقول وفعل المعجزات لا باستعمال القوة ولا بالتغرير بالاموال بل انه عليه السلام نهى تلامذته عن حمل المال بالكلية فاذا عرفنا ذلك وكان ما فعلناه صحيحاً يكون تصرف اولئك المرسلين مخالفا للشرع المسيحي من جهة ومخالفاً للآداب لعدم احترامنا السلطة الحاكمة من جهة أخرى

ونحن لا ننكر انه يجب على علماء كل ملة الارشاد الى ملتهم ولكن بطريقة ادبية وطالما نددنا على علماء الاسلام الكرام بالنسبة لتقاعدهم عما هو واجب عليهم من هذا القبيل خصوصاً بينما يرون ان ارباب كل دين يجاهدون في نشر دينهم ويتجشمون المتاعب والمشقات لمثل ذلك وكم تمنينا ان تتشكل جمعية من كرام المسلمين باسم جمعية الارشاد الديني الاسلامي ويجمعون لها الاموال من ذوي الخير وينفقونها على العلماء لكي يطوفوا البلاد للارشاد الى الدين الاسلامي كما تفعل الاجانب ولكن لسوء الحظ لم نجد من يلبي هذا الطلب الذي لا صعوبة فيه غير السعي والحركة

ولا نظن ان كرام الامة تابى المساعدة في دفع شيء طفيف من فضلات مالهم الى مثل هذه الغاية الحميدة . والمصيبة كل المصيبة ان كبارنا يتقاعسون عن مثل ذلك وصغارنا يبذرون الالوف من الجنيهات بسخاء لا مزيد عليه في المنكرات وعلى والمفاسد والملاهي الخ الخ ونحن في غفلة عن مواجبنا ولو فرضنا وتحرك فريق من المسلمين وشكل جمعية اسلامية تحت اسم عمل خيري لاستدرار اموال المسلمين وبحثنا بدقة عن نتيجة العمل فلا نرى من نتيجة هذا العمل شيئاً يذكر . هذا ان فرضنا ان ذلك

الاجتماع خال من المقاصد والغايات والمنافع الشخصية

وحاصل القول ان الافرنج في مساعيهم الدينية تجاوزوا حدود الآداب والكمال في طرق الارشاد واستعمال المنكر مثل التغرير بالاموال والمنافع وما شاكل مما ينكره الدين المسيحي نفسه والاسلام قد قصروا في مساعيهم الواجبة لتنشيط علمائهم فتقاعسوا وقصروا مع انهم يعلمون ان كل من سار على الدرب وصل وهذا التقاعس قد افاد الاجانب لانه ليس امامهم من ذوي الارشاد في الدين الاسلامي في القطر المصري والجهات المتوحشة من يناظرهم فان بقيت الهمم الاسلامية في القطر المصرى فآرة لا يعجبهم الا الغرور الظاهر والتعصب في الغايات وعدم معرفة النافع من الضار والسقيم من السليم. فعلى القطر المصرى والسودان (الذي ستنشأ فيه مدرسة انجليزيه كلية في الخرطوم ونحن في غفلة عن كل سعي يقاوم ما يماثلها وغير جهات من افريقيا وسواها) السلام فان الاقوال لا تقوم مقام الاعمال فالعبرة بالعمل والا نكون عبرة لمن يقول ولا يفعل

وعلى الامة الاسلامية ان تفتكر في مستقبلها وتتنبه من رقدتها وتفعل ما ينفعها في الحال والاستقبال والا لو ملأت الدنيا صياحا وهي واقفة وغيرها ماش فالهواء يبدد الكلام والعمل يغير الحال ولا تشعر الا وهي في دور الاضمحلال

فيا أمة الاسلام هذه نصيحة من سليم ملخص في الخدمة للامة بحسب ما تقتضيه الهمة والذمة فان الحق اولى ان يقال على كل حال وعلى الله الاتكال اه

(المنار) نشكر لسعادة الكاتب غيرته ونصحه ونقول لاخواننا المسلمين اما كفاكم ان المخالفين لكم في الدين يسجلون عليكم تقصيركم في خدمة دينكم باموالكم وانفسكم وعلمكم وعملكم ويحثونكم على القيام بحقوقه يائسين منكم فاعتبروا يا اولى الابصار

قد انتدب الفقير منشيء هذه المجلة صديقه الفاضل رفيق بك العظم ناظر المدرسة العثمانية بان يلقي في القسم الليلي الذي افتتح في المدرسة دروسا في الدين واللغة والمناظرة اما درس الدين فبيان حقيقته وكيفية اسعاده للبشر واما درس اللغة فهو عمل يخرج به المتعلم كاتباً خطيباً واما المناظرة فيتقدم العمل فيها دروس في فن المنطق و آداب البحث وقد شرعنا في هذه الدروس فعلى الراغبين ان يبادوا والله الموفق

(سوق تمشي)

رأت لجنة معرض ١٩٠٠ ان الوسائط التي استعملت في معرض شيكاغو وبرلين لانتقال المتفرجين على أقسام المعارض لم تكن كافية لراحتهم وان قطارات (دا كوتيل) التي استخدمت عام ١٨٨٩ في باريس ما كانت لتفي بالمطلوب مع شدة الاعتناء بها وقدرت تلك اللجنة ان معرضها الآتي سيحشر فيه عدد يزيد ثلاثة أضعاف العدد الذي كان في معرض ١٨٨٩ فمن الضرورة اذاً ان تكون وسائط الانتقال اهم واوفر واكثر سرعة وسهولة

وبعد مباحث عنيفة واختبارات دقيقة اعتمدوا ان يضعوا سوقاً تمشي بعجلات تدار على خطوط حديدية تدفعها قوة الكهرباء وتديرها الآلات بايدي السائقة الماهرين

أما تلك السوق أو بالحري تلك المدينة البهية فهي مؤلفة من ثلاث طبقات كل طبقة منها مستقلة بحركتها عن الثانية . فالطبقة السفلى لا حركة ذاتية بها بل هي مرقاة الى الطبقتين العلويتين

أما الطبقة العالية فتدور ٤ كيلو مترات بالساعة وهي معدل مشي الانسان المسرع وأهم من كلتيهما الطبقة العليا لان سرعتها مضاعف سرعة الثانية وأدق صنعاً والطف منظراً . .

وكل طبقة من هذه الطبقات تقسم الى أقسام متتابعة مرتبة بغاية اللطف والهندام ولا يعيب هذه السوق غير أصوات العجلات المزعجة على ان المهندسين تعهدوا ازالة كل علة اه

(الصبح)